" مَصِصْتُه بالكَسْرِ أَمَصُّه " بالفَتْحِ زاد الأَزْهَرِيّ : " مَصَصْتُه " بالفَتْح " أَمُصُّهُ " بالضَّمِّ " كخَصَصْتُه أَخُصُّه " مَصّاً قال : والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُه بالكَسْر أَمَصُّ : " شَرِبْتُهُ شُرْباً رَفِيقاً " . قال شيْخُنا : المَصُّ : هو أَخْذُ المائِعِ القَلِيلِ بجَذْبِ النَّفَسِ وهل يُقَالُ في مِثْلِه : شَرِبَ . فيه نَظَرٌ " كامتَصَصْتُه " . " وأَمَصَّني فُلانٌ " الشيءَ فمَصِصتُه . تَقولُ لِلْمُمَصّ : " يا مَصَّانُ ولَهَا : يا مَصَّانَةُ " . قال الجَوْهَرِيّ : وهو " شَتْمٌ أَي يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه " وما أَحْسَنْ تَعبِيرَ الجَوْهَرِيّ فإِنّه قال : يا مَاصَّ كَذَا " مِن " أُمِّه وهي كِنايَةٌ حَسَنَةٌ . " أَو " يَعْنُون بالمَاصِّ " راضِعَ الغَنَمِ " من أَخْلافِهَا بفِيهِ " لُؤْماً " . قال أَبُو عُبَيْد : يُقَال : رَجُلٌ مَصَّانُ وملْجانُ ومَكَّانُ كُلّ هذا من المَصّ يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الغَنَمَ من اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُهَا فيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ فلِهذَا قِيلَ : لَئِيمٌ رَاضِعٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : ولا تَقُل : يا مَاصّان . قال ابنُ عَبَّادٍ : " يُقَالُ : وَيْلِي عَلَى مَاصَّانِ بْنِ ماصَّانِ ومَاصَّانَةَ بنِ مَاصَّانَةَ " يَعْنُون اللَّئيمَ ابنَ اللَّئِمِ . قال اللَيْثُ والزَّمَخْشَرِيّ : " الماصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ شَعَرَات " تَنبُتُ مُنْثَنِيَةً " على سَنَاسِنِ الفَقَارِ فلا يَنْجَعُ فيه أَكْلٌ و " لا شُرْبٌ حَتَّى تُنْتَفَ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ " مِن أُصُولِهَا . " والمُصَاصُ بالضَّمِّ : نَبَاتٌ " كَذَا في الصّحاح ولم يُحَلِّه قِيلَ : هو على نِبْتَةِ الكَوْلانِ يُنْبُت في الرَّمْلِ وَاحِدَتُه مُصَاصَةٌ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو نَبَاتٌ يَنْبُتُ خِيطَاناً دِقَاقاً " أَو " هو " يَبِيسُ الثُّدَّاءِ " . وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَال له : المُصَّاخُ وهو الثُّدَّاءُ وهو يُقُوبٌ جَيِّدٌ وأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونَه دِلِيزَادْ . " أَو نَبَاتٌ إِذا نبَتَ بكَاظِمَةَ فقَيْصُومٌ " وفي العُبَابِ : فعَيْشُوم . وإِذا نَبَتَ بالدَّهْنَاءِ فمُصَاصٌ " وهُمَا والثُّدَّاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ كَذَا نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الأَعْرَابِ القُدُمِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : " ولِلِينِه " ومَتَانَتِه " يُخْرَزُ بِهِ " فيُؤْخَذُ ويُدَقّ على الفَرَازِيمِ حَتَّى يَلِينَ " وهو يُعَدُّ مَرْعىً " . وقال ابنُ بَرّيّ : المُصَاصُ نَبْتٌ يَعْلَمُ حَتَّى تُفْتَلَ من لِحَائِه الأَرْشِيَةُ ويُقَال له أَيضاً : الثُّدَّاءُ .

قال الرّ َاجِزُ : .

" أُوْدَى بلَيْلَى كُلّ ُ تَيّ َازٍ شَوِلْ .

" صاحِب عَلْقَى ومُصَاص وعَبَلْ المُصَاصُ : " خَالِصُ كُلّ ِ شَيْءٍ " . يُقَال : فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه إِذا كان أَخْلَصَهُم نَسَباً يَسْتَوِي فيه الوَاحِدُ والاثْنَانِ والجَمْعُ والمُذَكّ َرُ والمُؤَنّ َثُ كما في الصّحاحِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرّ ِيّ لحَسّ َان رَضِيَ ا ُ تَعالَى عنه : .

طَوِيلُ النّ ِجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ ... مَصَاصُ النّ ِجَارِ من الخَزْرَجِ "

كالمُصَامِصِ " كعُلابِطٍ . " وذُ مُصَاصٍ : ع " . قال عُكّ َاشَةُ بنُ أَبِي مَسْعَدَةَ : .

" وذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ منْه الحُجَرْ .

" حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ " وفَرَسٌ مُصَامصٌ " ومُصَمِصٌ " كعُلابِط وعُلَبِطٍ : شَدِيدُ تَرْكِيبِ المَفَاصِلِ " والعِظَامِ قاله اللّ َيْثُ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : من الخَيْلِ الوَرْدُ المُصَامِصُ وهو الّ َذِي يَسْتَقْرِي سَرَاتَه جُدّ َةٌ سَوداءُ ليْستْ بحَالِكَةٍ ولَوْنُهَا لَوْنُ السّ َوَادِ وهو وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وصَفْقَتَي العُنُقِ والجِرَانِ والمَرَاقّ ِ ويَعْلُو أَوْظِفَتَهُ سَوَادٌ ليْسَ بحَالِكٍ والأُنْثَى مُصَامِصَةٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوَاد : .

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمّ ِ ... المُرْشقَاتِ لَهَا بَصَابِصْ .

تَمْشي كمَشِي نَعَامَتَيْنِ ... تُتَابِعَان أَشَقّ َ شَاخِصْ .

بمُجَوّ َفٍ بَلَقَاً وأَعْ ... لَى لَوْنِه وَرْدٌ مُصَامِصْ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مُقبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :